

حماية سبل عيش المجتمعات الريفية والبيئة

في البحر الأبيض المتوسط من خلال الحلول القائمة على الطبيعة

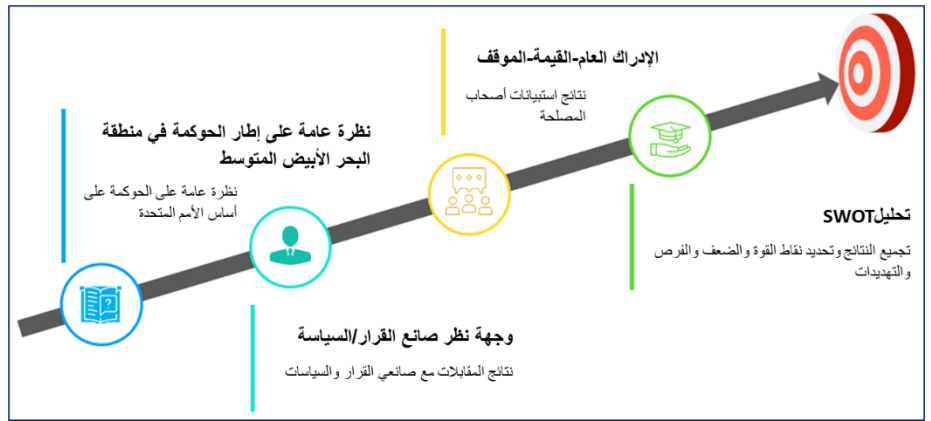


المزارعون ومديرو المياه يعبرون عن آرائهم حول إطار الحكم المحلي

كما هو موثق في رسالتنا الإخبارية الإلكترونية الثانية الصادرة في يوليو 2023، أعرب المزارعون في العديد من النقاط الساخنة لتدهور الأراضي والمياه في مارا-ميديتيرا عن وجهة نظر مفادها أنه من غير المرجح أن يتبنوا الممارسات الزراعية البيئية ما لم يتم، أولاً، معالجة الحواجز والعقبات التي تم تحديدها خلال السلسلة الأولى من الجلسات المستديرة، سيتم تناولها من قبل صناع السياسات وصناع القرار بطريقة مرضية.

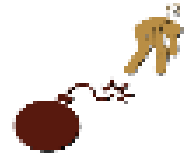
ترى شراكة مارا-ميديتيرا أنه يمكن التغلب على هذه الحواجز والعقبات من خلال إنشاء ترتيبات حوكمة تشمل مجموعة كاملة من الجهات الفاعلة المحلية في دورات التعلم التكميلية والمستمرة والتعديلات المؤسسية والعملية. ولدفع هذه العملية، بدأت المختبرات الحية المكونة من مزارعين ومديري مياه محليين في إجراء اختبار مشترك والتحقق من صحة الممارسات الزراعية البيئية في بيئات الحياة الواقعية. وبالتوازي مع ذلك، كان من الضروري التقاط وجهات نظر أصحاب المصلحة بشأن إطار الحكم المحلي من أجل الحصول على فهم سليم للأولويات الرئيسية لتوصيات السياسة. واعتمد التحليل نهجاً متدرجاً، كما هو مبين في الشكل 1.

في البداية، تم وضع لمحة عامة عن إطار الحوكمة على أساس مراجعة مكتبية للتقارير المنشورة. ونتيجة لذلك، شارك ما مجموعه 25 مديراً محلياً للأراضي/المياه/التربة في مقابلات شبه منظمة، في حين شارك ما يزيد عن 450 مزارعاً في استطلاع عام للتصورات والقيم والمواقف. وبالتالي، تمت مقارنة وجهات النظر التي تم جمعها باستخدام منهج تحليل SWOT.



الشكل 1: المنهجية المعتمدة لتحليل إطار الحكم المحلي

يسمح هذا النهج الآن بصياغة توصيات السياسة التي تعتمد على نقاط القوة التي تم تحديدها، وتقليل نقاط الضعف، واستكشاف الفرص وتخفيف التهديدات كما هو موضح في الرسم التخطيطي أدناه. بمجرد صياغتها، سيتم تقديم توصيات السياسة هذه للتحقق من صحتها خلال السلسلة الثانية من الجلسات المستديرة، والتي ستدعو المشاركين أيضاً إلى تبادل الأفكار حول طبيعة معايير القرار التي ينبغي أخذها في الاعتبار للوصول إلى خطط عمل "مثلى" نحو استيعاب الممارسات الزراعية البيئية على نطاق أوسع.



جلسة مارا-ميديتيرا الخاصة في أسبوع القاهرة للمياه 2023



انطلق أسبوع القاهرة للمياه في الفترة من 29 أكتوبر إلى 3 نوفمبر 2023، حيث ضم أكثر من 90 منظمة دولية وإقليمية و1045 متحدثاً رئيسياً وأكثر من 21800 مشارك. اغتنمت الجامعة المصرية الصينية (ECU)، باعتبارها عضواً في شراكة مارا-ميديتيرا، هذه الفرصة لتنظيم جلسة خاصة خلال أسبوع القاهرة للمياه في 31 أكتوبر، حيث تم عرض أحدث إنجازات مشروع مارا-ميديتيرا الممول من PRIMA (الشكل 2)، مع التركيز على منشأة الأراضي الرطبة المائية الجديدة التي أنشأتها ECU. وقد رحبت الدكتورة سوناتا إبراهيم، ممثلة مجلس أمناء ECU، بالمشاركين الذين يزيد عددهم عن 50 مشاركاً في الجلسة الخاصة. وقامت أ.د. رشا الخولي وأ.د. علاء الدين عابدين بالتعريف بدور وحدة التحكم الإلكترونية على مختلف مستويات المجتمع بشكل عام والمهام البحثية الموكلة إليها في مشروع مارا-ميديتيرا على وجه الخصوص. د. محمد امبابي و م. مهاب نجم تحدثا عن نجاح تنفيذ نظام الأراضي الرطبة المائية وعن الأنشطة التي يقوم بها المختبر الحي في محافظة كفر الشيخ بدلنا النيل. قدم كل من منسق المشروع الدكتور فاسيليوس تاكافاكوجلوس (SWRI)، م. ديرك دي كيتيلاري وأنا سببيري (IRMCO)، على التوالي، نظرة عامة على المشروع وتدخلاته الفنية وأنشطة مشاركة أصحاب المصلحة.

قدمت الجامعة المصرية الصينية (ECU) منشأة الأراضي الرطبة المائية الممولة من PRIMA. يحاكي النظام الجديد التزويد والخدمات التنظيمية للأنظمة البيئية للأراضي الرطبة لزراعة النباتات على الطوافات العائمة ولتحسين جودة المياه القائمة على الطبيعة في نظام حلقة مغلقة. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل حول عمله، بما في ذلك مقطع فيديو، على موقع المشروع عبر هذا الرابط.



الشكل 2: مناقشة حية في نهاية العروض التقديمية حول مارا-ميديتيرا في أسبوع القاهرة للمياه



الشكل 3 من اليسار: د. محمد امبابي، أنا سببيري، د. فاسيليوس تاكافاكوجلوس، د. سوناتا إبراهيم، أ.د. علاء الدين عابدين، والبيانا باتا في منشأة الأراضي الرطبة المائية الممولة من PRIMA في حرم الجامعة المصرية الصينية

ومن الجدير بالذكر أن النهج غير التقليدي للزراعة بدون تربة يقدم وسيلة جديدة لمواجهة تحدي المياه وكذلك تحدي الأمن الغذائي. وكانت لحظة الترويج هي الزيارة التي قام بها منسق مشروع مارا-ميديتيرا وأعضاء الفريق، الذين انضموا إلى أسبوع القاهرة للمياه، إلى منشأة الأراضي الرطبة المائية التي تم تركيبها في حرم جامعة ECU في القاهرة (الشكل 3). لقد تم تصميم وبناء وتركيب نظام المراقبة والتحكم الآلي في المنشأة قبل أكثر من 6 أشهر من الموعد المحدد أصلاً!

قدمت صحيفة الأهرام ويكلي المصرية تغطية واسعة لأسبوع القاهرة للمياه في عددها رقم 11. 1662، 2-8 نوفمبر 2023. تشيد التغطية بالحدث الذي وضع قضية المياه في طليعة تشكيل العمل المناخي العالمي. كما أن الدكتور محمود أبو زيد، رئيس المجلس العربي للمياه، تحدث لـ«الأهرام» حول اتفاقية التعاون الموقعة مؤخراً مع وزارة الموارد المائية الصينية، والتي تهدف إلى مواجهة آثار التغير المناخي على قطاع المياه في المناطق العربية، من خلال تعزيز الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لمواجهة تحديات المياه بطرق غير تقليدية، من بين أمور أخرى. ومن الواضح أن منشأة الأراضي الرطبة المائية تشهد على نفسها كمثال للتكنولوجيا الحديثة بما يتماشى مع التطلعات التي عبر عنها الدكتور محمود أبو زيد، رئيس المجلس العربي للمياه.

يوم مشروع PRIMA ومجتمع الممارسة: WEFE Nexus تمكين التآزر والتعاون في البحر الأبيض المتوسط

شهد يوم مشروع PRIMA ، الذي أقيم في 21 نوفمبر 2023 في سيتجيس بإسبانيا، مشاركة 70 مشروعًا ممولًا من PRIMA. تم تمثيل مارا-ميديتيرا من قبل منسقتها الدكتورة فاسيليوس تاكافوغلو ومديرة المشروع إيلينا بانا (الشكل 4). خلال هذا الحدث الجذاب للغاية، أتيحت للمشاركين الفرصة للتفاعل واستكشاف أوجه التعاون والابتكارات والتآزر بين المشاريع الممولة من PRIMA أعقب هذا الحدث ورشة عمل حول تصميم مجتمع ممارسة WEFE Nexus (CoP) في 22 نوفمبر 2023. بالشراكة مع PRIMA وبالتعاون مع اتحاد مشروع WEFE4MED، وضعت ورشة العمل المبادئ الأساسية لـ WEFE Nexus CoP، وسلطت الضوء على أهمية التعاون متعدد التخصصات وتمهيد الطريق للمبادرات المستقبلية.



الشكل 4 من اليسار: الدكتور فاسيليوس تاكافوغلو وإيلينا بانا من SWRI يقدمان مارا-ميديتيرا خلال يوم مشروع PRIMA في سيتجيس، إسبانيا

مارا-ميديتيرا في القمة العربية للشركات الصغيرة والمتوسطة، مراكش، المغرب



الشكل 5 من اليسار: عباس حماني وياسين حفيظ من AMENHYD يرحبان بالدكتور أوكتافي كوينتانو ترياس، مدير مؤسسة PRIMA، والدكتور أحمد وجيه، مسؤول مشروع PRIMA، في جناحهما مارا-ميديتيرا في القمة العربية للشركات الصغيرة والمتوسطة في مراكش، المغرب

يسر شركة مارا-ميديتيرا أن تنضم إلى قمة الشركات العربية الصغيرة والمتوسطة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في مراكش، المغرب خلال الفترة من 12 إلى 14 ديسمبر 2023! بفضل برنامج PRIMA ، تمكن شريك الجزائر، AMENHYD، من إقامة اتصالات مع رواد الأعمال والمستثمرين وأصحاب المصلحة، وشارك في ورش عمل وحوار حول السياسات وأحداث جانبية مثيرة. أظهر الجناح الذي أقامته AMENHYD طموحها لتطوير حلول زراعية بيئية جديدة (الشكل 5). ويتضمن النهج المبتكر إنشاء أنظمة بيئية صغيرة حول كل شجرة مزروعة في موقع التشجير التجريبي في الجلفة، المعروف باسم بوابة الصحراء. وتشمل الاستراتيجية استخدام الطاقات المتجددة، وتأمين المنتجات الثانوية لمعالجة مياه الصرف الصحي، وتنفيذ أدوات المراقبة الرقمية. ومع ذلك، فإن مهمة AMENHYD تمتد إلى ما هو أبعد من استعادة التوازن البيئي! الهدف النهائي لـ AMENHYD هو إعادة الإنتاجية في الأراضي الرعوية والزراعية، وتوفير الحطب للمجتمعات الريفية، وتحسين ظروفها الاجتماعية والاقتصادية ..

الأنشطة والفعاليات القادمة

12-13 مارس 2024: عرض مارا-ميديتيرا من قبل SWRI في ورشة عمل [شبكة CAP للاتحاد الأوروبي "إدارة المياه الدائرية"](#)، في إشبيلية، إسبانيا.

منتصف مارس حتى نهاية مايو 2024: سلسلة مارا-ميديتيرا الثانية من الجلسات المستديرة التي ستدعو أصحاب المصلحة في الجزائر ومصر واليونان ولبنان وتركيا للتعبير عن آرائهم حول معايير القرار للتوصل إلى خطط العمل المثلى لاستيعاب أوسع ل الممارسات الزراعية البيئية.

19-21 مايو 2024: جلسة خاصة حول [الحلول القائمة على الطبيعة للإدارة المستدامة للتربة والمياه](#)، عقدتها UNIFIP، خلال الاحتفال بالذكرى المئوية للاتحاد الدولي لعلوم التربة (IUSS) في فلورنسا، إيطاليا.

تم إنتاج هذه النشرة الإخبارية بمساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج PRIMA إن محتويات هذه النشرة الإخبارية هي مسؤولية IRMCو وحدها ولا يمكن اعتبارها تحت أي ظرف من الظروف أنها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي أو برنامج PRIMA. الميزانية الإجمالية: 2.54 مليون يورو، بتمويل من الاتحاد الأوروبي بنسبة 100%

